

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فيرجيه ولا يفقده فيرغب فيه والذي تربه من المملوك جوارحه وتحويه جوانحه علمه بأنه لا يجاري أياديه ولا يجازي مساعيه وإِ تعالٰى يخصه من الفضائل بمثل ما تبرع به من الفواضل .
رقعة ومثل مولانا من ذوي الشرف والسودد من حسن محضره وطاب محبره وكرم غيبه ومشهده وصح على تغاير الأحوال عقده ووده وقد اتصل بالمملوك ما أعاره له مولانا من أوصافه وجرى فيه على عادة فضله وإنصافه فطفق لفضله شاكرًا ولطوله ناشرا وأضاف ذلك إلى توالد إحسانه ونظمه في عقد امتنانه .

رقعة قد طوق مولانا مملوكه من فضله طوقا كأطواق الحماائم لا ينزع وألبسه بردا من بره لا يخلع وأولاه من مزیده ما قصرت الهمة عن تمنيه ولم تهتد القريحة إليه فتستدعيه ولو وجد المملوك جزاء على عارفته وكفاء لمثوبته غير الموالاة الصريحة وعقد الضمائر على المودة الصحيحة واللهج بالشكر في السر والجهر لرمى من وراء عنايته ولا استبعد طول شفته ولكن المملوك عادم لما يقابل به يده الغراء عاجز عما يقضي به حق موهبته الزهراء ما لم يحسن كرمه أمره ويقبل منه على التقصير شكره ويضف ذلك إلى لطائفه وينظمه في سلك عوارفه إن شاء الله تعالى .

رقعة وإجتهاد المملوك في نشر أياديه وشكرها كاجتهاد مولانا في كتمانها وسترها فكلما أبديتها بالثناء أخفاها أو نشرتها بالإشادة طواها وهيئات أن يخفى عرف كعرف المسك نشرًا ومن كالروضة نورا والغزاة نورا ولو كان المملوك والعياذ بالله ستر هذا العرف بكفر واغتممه مانعا لشكر لنم عليه حسنه نموم الصباح وتوقد توقد المصباح فكيف وللمملوك مقول لا يسامي يعجم سواد الليالي بالإحماد ويرقم صفحات النهار بالاعتداد